وسلم الناس وطلبهم باخلاص توحيد الله وبعمل ما ادركه الله بعقله وذكر ما انهى الله عنه
قوله بالمستهتر يتكون به اي بالعشق لمنتهى امره ونهيه مستعملون بجميل ايه
معطوف بجبل اي بحبل انماثل اثبات بحبر ومنتظم في غير منفصل منقاد بي هلعي الى الجنة
مايقطع ببعض ما يتفكل اسباب الكبار الباطلة وعباده لا حظ ببعضهم في الناس من بالحبل
عن سبب الذي يتعلق به المرء وهو كتاب الله وبلوا انقطاع اي جميع اشياء اذا
تقطعت جابيهم اذا انقطع

فاق النبيين في خَلقٍ وفي خُلُقٍ
ولم يدانوه في علمٍ ولا كرمِ
وكلهم من رسول الله ملتمسٌ
غرفاً من البحر او رشفاً من الديمِ

قوله فاق النبيين في خلق اي زاد حسن صورته عليه السلام على احسن صورة الانبياء بما اعطاه الله من جمال الصورة وبما منه الاعضاء وهيئاتها ايجة واسع والرياح
كل اجه المسك وفاق النبيين اي زادنا وحسنه الحسنة على وجلا بسلامي النبيين
في خلق في خلقه الخلق عموما ولا حالات من نفقه والكرم والشجاعة وكبير لك وفاق بمعنى
علو ارتفعهم ويدانوه اي ولم يقاربوه الا نبيا في علم ولا كرم بل هو صلى الله عليه وسلم
اكرم من جميعهم واعلم من جميعهم قوله وكلهم بمعنى كل الانبياء عليهم صلوات
الله وسلامه ملتمس اي طالب من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرفا من بحر مكارمه
اي اخذ شيء من فرد ويحاسنه من نوره اي نور محمد صلى الله عليه وسلم كما قيل ان
الخلق الحلو ما اعطى الله كل واحد من الانبياء نشأ من نوره صلى الله عليه وسلم وعليهم
اجمعين والغرف اخذ الماء باليد بالغرفة باليد بعبر بالغرف على الاخذ باليد وبالبحر عن
جملة الانوار والمكارم قوله او رشفا من الديم اي او مصا من مكارمه بحار مشوف
هو المص والديم جمع ديمة وهو المطر الذي يدوم ايام والليل وكنحو ذلك بعبر بالرشف عن الاخذ
وبالديم عن كثرة المكارم والمحاسن وغيره لك

وواقفون لديه عند حدهمِ
من نقطة العلم او من شكلة الحِكَمِ
فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسمِ

قوله

قوله ووافقون لديه لما بين المولف رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جاوز شرفه
وعلى علو شرف سائر الانبياء في خلقهم وفي خلقهم اشار في هذا الى ان الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم بانهم موصوفون بالحسن والكمال في الخلق والخلق ورتبهم
افضل الدرجات وبينهم في فضل الرتبة الا ان فضل الله بعضهم على بعض وفضل محمد
صلى الله عليه وسلم في الفضل والكرم الى ما لا حد له ولا يجوز لاحد ان يصل به محمد صلى الله
عليه وسلم وهذا المعنى قوله ووافقون لديه عندهم حدهم اي يتهيأ ان يصلوا
فيهم عنده من قليل من الاعمى ليس نقطة العلم او من قلة درجات في العلم
او من شكلة الحكم في لغة السكر في الانبياء قوله فهو الذي تم معناه اي كمل
حقيقته وخلقه وان صاحبه الظاهر والباطنة وتمت صورته كما تقدم ثم اصطفاه حبيبا
بارئ اي خالق الذوات والارواح والمراد بالنسم جمع نسمة وهي ذات فيها روح

منزهٌ عن شريكٍ في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسمِ
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكمِ

قوله منزه عن شريك اي هو صلى الله عليه وسلم منزه اي منقطع ومبعد وبعيد من
ان يكون له الشريك ولا مساو ولا مقارب في محاسنه الكاملة في خلقه وخلقه قوله
فجوهر الحسن فيه اي كمال الحسن فيه غير منقسم بغيره عن حسنه صلى الله عليه وسلم بل هو مختص
وهذا الذي لا يحتمل التقسيم والتفسير مبالغة في استحالة العيب عليه قوله دع ما ادعته
النصارى في نبيهم يعني يا ذا ارحنا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بكل مدح بما مدح الله به
وخصصه به في خلقه وخلقه ولا تدع فيه ما ادعته النصارى في نبيهم عيسى عليه السلام
انه هو الله فكفروا بقولهم ان الله هو المسيح ابن مريم وقولهم المسيح ابن الله لان ذلك كذب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم قوله واحكم بما شئت من ما فيه يعني وانسب
اليه ما شئت من المدح والمكارم التي يشهد بها العقول والشرع مقبل السرور حال الحكم
من المدح فمدحه حال مبين ويطلق على المبالغة في المدح بذلك واحتكم بما احتكم زيادة
على معنى احتكم بمعنى احتكم ذلك في الحكم بذلك وكل مدح يليق بالحكم بقوله

النبي

Copyright © King Saud University